

سَمِيرُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَلْبِي

"بيلوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربي"

(بغداد: دار البحاظ، 1979)، 136 صفحة .
بقلم: الدكتور علي التكريمي

الإسلامية التي أسهمت وتسهم في تقدم البشرية .

(3) التنمية الصناعية والاقتصادية في الوطن العربي التي هي بحاجة إلى المفاهيم العلمية والتكنولوجية الحديثة من الدول المصنعة .

وأدراكا من الجامعات العربية لدور الترجمة في نهضتنا الحاضرة وإيماننا منها بأن واجب الترجمة من العربية واليها يقع أولا وبإذات على عاتق أبنائها. بادر عدد من هذه الجامعات إلى إنشاء أقسام أو معاهد للترجمة ، كالجامعة التونسية ، وجامعة محمد الخامس بالرباط ، والجامعة المستنصرية ببغداد .

ولا نغالي إذا قلنا أن أعظم المراجع أهمية لإبناء المهنة الواحدة ، وأكثرها التصاقا بعملهم هو كتاب تجمع فيه معلومات عن المراجع والمعاجم والكتيب والإبحاث والدوريات المتخصصة والمراكز الملائمة، بحيث ييسر للعاملين في هذا الحقل الإلمام بكل ما ينشر في ميدان اختصاصهم والرجوع إليه عند الحاجة . وهنا تكمن أهمية (بيلوغرافيا الترجمة والمعاجم للوطن العربي) التي أعدها الاستاذ الفاضل سمير عبد الرحيم الجلبى ، المدرس في قسم الترجمة بكلية الآداب ونشرها بمساعدة الجامعة المستنصرية

تتعاطم أهمية الترجمة في عالم تتشابك فيه المصالح الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، وينمو فيه التبادل الثقافي والعلمي والتكنولوجي بصورة مطردة وتصبح فيه المنظمات الدولية والاتلبيية المتزايدة والمؤتمرات العالمية المتعددة من الظواهر البارزة في حياتنا السياسية والفكرية . ومع تكاثر تلك المنظمات، وتمدد المؤتمرات والندوات ، وتطور العلوم والتكنولوجيا ، تزداد الحاجة إلى مترجمين أكفاء مزودين بمهارات تقنية عالية ، ومسلحين بثقافة مهنية راقية ، ومتوفرين على ما يحتاجونه من وسائل ومعدات ، لاتجاز مهمتهم بدقة وسرعة وأمانة . ولهذا لم تكف جامعات العالم بتدريس مادة الترجمة في أقسام اللغات فحسب ، بل أنشأت كذلك أقساما خاصة بالترجمة ومعاهد مستقلة لتخريج المترجمين. وتكتسب الترجمة مكانة خاصة في وطننا العربي في الوقت الحاضر تفرضها ظروف رئيسة ثلاثة هي :

(1) عالمية اللغة العربية التي أصبحت لغة رسمية في الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة ومعظم المنظمات الدولية الأخرى .

(2) دور اللغة العربية في العالم بوصفها لغة الدين الإسلامي الحنيف ، ولغة الحضارة العربية

هذا العام بالاضافة الى كونها الاولى من نوعها في الوطن العربي على ما نعلم . وتتسم هذه الببليوغرافيا بالطموح والجدية العلميين اللذين عهدناهم بمؤلفها الغاضل . ويتجلى الطموح في ناحيتين :

الاولى : لم يقتصر هدف المؤلف من الببليوغرافيا على مساعدة طلابه في قسم الترجمة فحسب ، بل بذل جهده لكي يكون عمله نائما لزملائه مدرسي الترجمة والمترجمين ، والباحثين في موضوع الترجمة ، والمكتبيين المشتغلين في التصنيف والفهرسة كذلك .

الثانية : لم تقتصر الببليوغرافيا على قطاع معين من الكتب التي تتعلق بمهنة الترجمة كالمعاجم العامة ، والمتخصصة أو الترجمة الآلية مثلا ، بل سعت الى تزويد القارئ بمعلومات عن جميع القطاعات الاخرى، كفن الترجمة ، وصناعة المعجم ، والمعاجم الاحادية اللغة والثنائية اللغة وغير ذلك .

ولعل نظرة سريعة على فهرس محتويات الببليوغرافيا تعطي القارئ الكريم صورة عن شموليتها . فهي تحتوي على قسمين رئيسيين هما :

أ - الترجمة :

- 1 - الببليوغرافيات
- 2 - الكتب والابحاث عن الترجمة
- 3 - ترجمة النصوص الدينية
- 4 - الترجمة الادبية ،
- 5 - الترجمة العلمية والتقنية
- 6 - الترجمة الآلية
- 7 - الترجمة من الانكليزية الى العربية وبالعكس
- 8 - الترجمة في المؤتمرات
- 9 - مهنة الترجمة
- 10 - تدريب المترجمين
- 11 - المواد التعليمية .
- 12 - المنظمات والجمعيات والراكر
- 13 - الحوليات والادلة
- 14 - الدوريات .

ب - المعاجم :

- 1 - الببليوغرافيات
- 2 - البحوث عن صناعة المعاجم
- 3 - المعاجم الاحادية اللغة (العامة والمتخصصة)

- أ - المعاجم العربية .
- ب - المعاجم الانكليزية .
- 4 - المعاجم الثنائية اللغة (العامة والمتخصصة)
- (أ) المعاجم الانكليزية - العربية
- (ب) المعاجم العربية - الانكليزية

كما تحتوي الببليوغرافيا على فهرس باسماء المؤلفين ومصنفي المعاجم بالعربية والانكليزية .

ولكن طموح الببليوغرافيا وشمولها اضطررا الاستاذ الجلبي الى عدم تقديم نبذة مختصرة للتعريف بكل كتاب أو معجم ادرج في الببليوغرافيا مع ادراكه لاهمية التعريف بمحتويات المطبوعات للقارئ ، فالبيبليوغرافيا هي اساسا فن وصف الكتب أو التعريف بها ويتطور هذا الفن في وضع مسرد نقدي للكتيب المختصة بموضوع معين أو فترة زمنية محددة أو مؤلف بالذات .

كما أدى طموح الببليوغرافيا وشمولها الى اغفال عدد من المراجع الاساسية في هذا الميدان ، ففي باب الببليوغرافيات مثلا لم تذكر :

INFOTERM International Bibliography of Standardized Vocabularies (München : K.G. Saur, 1979) 542 pp + XXIV pp.

وهي الطبعة الثانية الموسعة للببليوغرافيا التي نشرتها اليونسكو عام 1955 . وتحتوي الطبعة الجديدة على معلومات قيمة باللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية عن (11667) معجما متخصصا في مختلف فنون العلم والمعرفة صدرت في جميع انحاء العالم .

ولم تدرج :

M. H. Bakalla, Bibliography of arabic Linguistics (London : Mansell, 1976)

التي عرفنا بها في العدد السادس عشر من مجلة « اللسان العربي » .

وفي باب المعاجم المتخصصة لم يظهر أي ذكر لمعاجم المصطلحات الموحدة التي اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في موضوعات الكيمياء ، والجيولوجيا ، والرياضيات ، والنبات ، والحيوان ، والفيزياء ، والجغرافية ، والتاريخ ، والفلسفة ، والفلك ، والرياضيات ، والاحصاء ، والصحة ، والتي نشرها المجمع الملكي العراقي ببغداد ، ومجمع اللغة العربية بدمشق . ولم تذكر المعاجم المتخصصة التي

المراجع لأن بعضها صدر مؤخرًا ولم يصل إليه أو إلى المكتبات التي بحث فيها ، أو لأنه كان ينتقى من بينها ليقى حجم كتابه بحدود معينة . فالمعجم المتخصصة التي صدرت في الوطن العربي وحدها تحتاج إلى بليوغرافيا كبيرة الحجم ، ولعل المؤلف الفاضل والقارئ الكريم يسرهما أن يعلم أن مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي بالرباط يعكف منذ بعض الوقت على إعداد هذه البليوغرافيا التي هي في طريقتها السلي النشر .

وختامًا يسرني التنويه بالجهد القيم المخلص ، الذي بذله الأستاذ سمير عبد الرحيم الجلبى في إخراج هذه البليوغرافيا وسد بها فراغًا في مكتبتنا العربية ، بل وحتى في المكتبة الإنكليزية باعتراف الأستاذ بيتر نيورمارك عميد مدرسة اللغات في كلية وسط لندن التقنية الذي كتب مقدمة لكتاب الأستاذ الجلبى .

نشرها مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي والتي تروى على الثماتين معجمًا .

وفي باب الأبحاث والدراسات عن الترجمة لم تنكر ترجمة الأستاذ ماجد النجار لكتاب نيدا :

1 . نيدا ، نحو علم للترجمة ، ترجمة ماجد النجار (بغداد : وزارة الإعلام ، 1978)

وفي باب الأبحاث والدراسات في صناعة المعجم لم يذكر :

Ali M. AL-Kacimi, *Linguistics and Bilingual Dictionaries* (Leiden : E.J. Brill, 1977)

ولم يذكر

R. R. K. Hartmann, (ed.) *dictionaries and their Users* (Exeter : Univ. of Exeter, 1979)

ولعل الأستاذ الجلبى معذور في عدم ذكر جميع